أوزان المقصور والممدود نادرة الورود
في كتاب "الجامع بين الصحيحين"
دراسة صرفية

الأستاذ/ رشاد خضر العُمري
طالب دراسات عليا– كلية اللغات
قسم اللغة العربية– جامعة المدينة العالمية

إشراف
الدكتور/ مُحَمَّد صلاح الدين فتح الباب
الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية– جامعة المدينة العالمية

المستخلص

تناولت هذه الدراسة وهي بعنوان "أوزان المقصور والممدود نادرة الورود في كتاب الجامع بين الصحيحين، دراسة صرفية" جمع الأوزان المقصورة والممدودة الواردة في كتاب "الجامع بين الصحيحين" للبخاري ومسلم، ومن ثم اختيار الأوزان نادرة الورود؛ بحيث يتم اختيار الوزن الذي لم يرد منه إلا لفظًا واحدًا أو لفظين، ومن ثم دراسة كل لفظٍ مستقل من عدة جوانب: معجمية، ولغوية، وصرفية، ودلالية، وحسب وروده في الحديث؛ ولكن الدراسة ترتكز أساسًا على الصرف، وبالاستعانة بجوانب اللغة الأخرى، وكذا رأي علماء الحديث وشرَّاحهِ بحيث يتم إلقاء الضوء على الوزن أولًا، ثم الألفاظ التي وردتْ تحته.

وكان منهج الدراسة هو المنهج الاستقرائي والتحليلي والوصفي.

وإشكالية الدراسة كونها تدرس اسمين وهما (المقصور) و(الممدود) بما فيهما من تغيرات تحدث لهما في نص محدد، وهو أحاديث النبي ﷺ الواردة في كتاب "الجامع بين الصحيحين".

وقد قسمت الدراسة إلى مبحثين رئيسين:

المبحث الأول: أوزان المقصور نادرة الورود في كتاب "الجامع بين الصحيحين": فقد تحدث عن أوزان الاسم المقصور النادرة في كتاب الجامع بين الصحيحين، وجعل الوزن منطلقًا للدراسة، ثم يندرج تحت الوزن الألفاظ الواردة فيه، وفيه يذكر معنى اللفظ، ورأي شرَّاح الحديث، وآراء علماء الصرف.

المبحث الثاني: أوزان الممدود نادرة الورود في كتاب "الجامع بين الصحيحين": وفيه يتم التحليل والدراسة بمثل ما تمت مع الاسم المقصور؛ ولكن مع اختلاف الأوزان والتي تتضح من الاستقراء.

الكلمات الدلالية: المقصور– الممدود– الدراسة الصرفية– الجامع بين الصحيحين.

Abstract

This study, entitled: the patterns of Shortened and Lengthened names which are rare to use in Jame'aBaynAlSaheehain book for AlBokhari and Muslim, from morphological view. First, all the patterns of shortened and Lengthened names were collected. then, collecting the names which were rare to use. Then, colleting the rare patterns which were used once or twice only in the book. Finally, study each name individually from several aspects of lexicography, linguistic, morphological, semantic and according to the narration in the Hadeith. However, the study based mainly on morphological and other language aspects. Also, it takes in consideration the opinion of modern scholars and its explanation, which shed the light on the pattern first and all its derivation. The methodology of the study was Inductive analytical descriptive method. The problem appears because this study shows two Shortened and Lengthened names including all the changes that occur in a specific text, which is the hadeith of the Prophet (peace be upon him). The study was divided into two main sections: First, Shortened patterns which were used rarely in the book. so, they were collected. Then, study its pattern, derivation, meaning, opinion of its explanator and the opinion of morphological explores. Second: Lengthened patterns which occur rarely in the book. Which the analysis and study is carried out as in Shortened names patterns; but with different pattern which is clear by the extrapolation. **key words**:

Shortened, Lengthened, Jame'a Bayn AlSaheehain, morphological study

المقدمة

خلفية الدراسة:

تختص هذه الدراسة بالأوزان المقصورة والممدودة النادرة الواردة في كتاب "الجامع بين الصحيحين" دراسة صرفية؛ بحيث يتم اختيار الوزن الذي لم يرد منه إلا لفظًا أو لفظين، كمعيار للنماذج المختارة للدراسة ودراسته صرفيًّا ومن جوانب لغوية أخرى.

تظل الدراسة الصرفية ركنًا أساسيًّا من أركان الدراسات اللغوية، وهي لا تكاد تنفك عن النحو؛ حيث اللبنة الأساسية لتصريف الكلمة بوصفها وحدة مستقلة، ومن ثم النظر إليها كمعنى عام، وبعدها يفهم معناها من سياقها في الجملة والعبارة.

وقد وجدت الدراسة –وهي مستلة من رسالة بعنوان "المقصور والممدود في الجامع بين الصحيحين، دراسة صرفية" لنيل درجة الماجستير– أن المقصور والممدود أحد هذه الظواهر التي تستحق الدراسة والتحليل؛ لارتباطها بكثيرٍ من التغيرات وعدم ثباتها؛ نظرًا لكون آخرها حرف علة وهمزة تتخذ أحوالًا مختلفة لاختلاف وضع الكلمة.

وقد اقتضت الدراسة أن يتم استخراج جميع الألفاظ المقصورة والممدودة الواردة في كتاب "الجامع بين الصحيحين" كإجراء أولي، ومن ثم إدراج كل لفظ تحت وزنه بعد ذلك وملاحظة أقل الأوزان ورودًا في كتاب "الجامع بين الصحيحين" ودراستها صرفيًّا، وحسب مقتضى الحاجة الرجوع إلى معاني اللفظ من جوانب لغوية عِدَّة، ورأي علماء الحديث وشرَّاحه، كل لفظ بحسب المادة العلمية التي تتوصل إليها الدراسة.

ومن ثم إيراد الشواهد من كلام المصطفى ﷺ والأحاديث الواردة في كتاب "الجامع بين الصحيحين" برواية البخاري ومسلم.

إشكالية البحث:

لعل من أبرز القضايا التي تواجه أي قارئ أو كاتب لنص ما: هي نهايات الكلمات المنتهية بأحد حروف العلة؛ نظرًا لتشكلها وتغيرها في السياقات وبعض أصول حروف العلة

المتغيرة فيها في بعض الأحيان، من خلال إرجاع الكلمة إلى أصلها، أو من خلال إلصاقها ببعض الزوائد كالضمائر، أو في حالة جمعها وخلاف ذلك. والباحث أشكلت عليه هذه القضية فاختار المقصور والممدود ميدانًا لها من خلال كتاب "الجامع بين الصحيحين" برواية البخاري ومسلم، ومن ثم تحديد الأوزان النادرة ودراستها دراسة صرفية.

أسئلة البحث:

- ما الأوزان المقصورة والممدودة النادرة التي وردت في كتاب "الجامع بين الصحيحين"؟
- ما الجوانب الصرفية المتعلقة بهذه الأوزان؟
- ما التغير الطارئ على أواخر هذه الأسماء؟
- ما معاني الألفاظ المقصورة والممدودة التي وردت نادرة في كتاب "الجامع بين الصحيحين"؟ وما دلالاتها في سياق الأحاديث؟

أهداف البحث:

- حصر الألفاظ المقصورة والممدودة الواردة في كتاب الجامع، ومن ثم اختيار مجموعة الألفاظ نادرة الورود منها لدراستها.

- دراسة هذه الألفاظ صرفيًّا وتحليلها بكافة أشكالها.

- عرض التغيرات الطارئة على أواخر الأسماء المقصورة والممدودة بعد تجردها أو بعد إلصاقها ببعض الزيادات.

- إيراد معاني هذه الألفاظ ليتضح جانب اللفظ كاملًا، ومنها يكون قد استوفى كل مقصور وممدود من هذه الأوزان المختارة حقه من الدراسة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث كونه يدرس أهم النصوص التي عرفها البشر بعد كلام الله، وهي سُنة النبي ﷺ، وكذا دراسة جانب مهم من جوانب اللغة العربية، والتي يوجد بها بعض الغموض والإشكال، وهي ظاهرة المقصور والممدود.

وكذلك يظهر لنا من خلال الدراسة اختلاف عدد الألفاظ في كل وزن ورد، وهذا أيضًا ملفت للباحث، وحيث توقد الذهن للباحث عن أسباب قلة هذه الأوزان، وهل هي من ندرة استخدامها عند العرب؟

الدراسات السابقة:

هناك مجموعة من الدراسات التي تحدثتْ عن المقصور والممدود بشكل عام، وعن بعض القضايا الخاصة بهما، ولكن كان من أقربها:

١- (رسالة ماجستير) بعنوان: **المقصور والممدود في اللغة العربية؛** وتحدث فيها الباحث عن المقصور والممدود في اللغة العربية بشكل عام، وتشمل: دراسة القدماء للمقصور والممدود، وما يجري عليها من أحكام، وقد جعل الباحث ميدانها: القرآن الكريم، والمعلقات العشر.

وقد ذكر الباحث أنه أورد عدد المواضع التي تردد فيها الاسم المقصور والممدود في القرآن والمعلقات العشر.

واستشهد بمثال من القرآن يليه مثال من المعلقات العشر. وكان الهدف أن تكون الدراسة لغوية تطبيقية إحصائية للاسم المقصور والممدود على ضوء علم اللغة الحديث.

٢- (رسالة ماجستير) بعنوان: **المقصور والممدود عند ابن سيده، دراسة في المستويين الصوتي والصرفي،** وتحدث فيه عن مفهوم المقصور والممدود، ثم عن أبنيتهما وخصائص البنية المقطعية لكل منهما، وبعد ذلك عن النبر والهمز، ثم عن المستوى الصرفي، وقسم الاسم الممدود إلى أقسامه الأساسية وهي: الاسم الجامد، والاسم المشتق إلى غير ذلك، ثم ذكر أسلوب جمعه وتصغيره، بعد ذلك تحدث عن الاسم الممدود بنفس النهج.

وتختلف دراستنا هذه عن السابقات وغيرها بأنها **أولًا:** تجمع كل الأوزان المقصورة والممدودة، ومن ثم اختيار النادر منها ورودًا في الكتاب المدروس، ووضع كل لفظٍ تحت الوزن الخاص به ودراسته صرفيًّا، وربط ذلك بآراء علماء اللغة وعلماء الحديث، بينما الدراسة

السابقة وغيرها إما أن تكون الأسماء المقصورة أو الممدودة متناثرة أثناء البحث، أو جعلها تحت باب من أبواب الصرف أو النحو مثل: الفاعل، أو المفعول به، أو الصفة المشبهة وهكذا.

منهج البحث:

نهجت الدراسة المنهج الاستقرائي والتحليلي والوصفي.

حدود البحث:

الدراسة هنا تدرس بابًا من أبواب اللغة العربية وظاهرة من ظواهر الصرف، وهي "دراسة الاسم المقصور والممدود في كتاب الجامع بين الصحيحين، دراسة صرفية"، متناولة الألفاظ المقصورة والممدودة الواردة نادرًا في الكتاب من جوانب: لغوية، وصرفية، ونحوية، وعلوم حديثية، وترتكز في الأساس على الجانب الصرفي.

المبحث الأول

أوزان المقصور

أولًا: ما ورد على وزن فُعَّل:

وزن (فُعَّل) من أوزان المقصور السماعي، التي لا يقاس عليها؛ حيث إن أوزان المقصور القياسية عشرة، وليس منها (فُعَّل).

وضابط المقصور السماعي: "ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره، فقصره موقوف على السماع"(١).

- عُـزَّى:

عز الشيء: قَل، وهو اسم جامع لكل شيء إذا قَلَّ حتى يكاد لا يوجد من قلته(٢)، وعزه: غلبه. وفي المثل: "مَنْ عَزَّ بَزَّ" أي: من غلب سلب. والاسم العِزَّةُ، وهي القوة والغلبة، وعزه في الخطاب وعازَّهُ؛ أي: غَالَبه، والعُزَّى: تأنيث الأعَزّ، أي: العزيزة، وهو اسم صنم كان لقريش وبني كنانة، ويقال: العزى سَمرة كانت لغطفان يعبدونها، وكانوا بنوا عليها بيتًا وأقاموا لها سدنة، فبعث إليها رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فهدم البيت وأحرق السمرة(٣).

و(العزى) اسم مقصور، قال القالي: "هذا باب ما جاء من المقصور على مثال (فعلى) من الأسماء والصفات. .. والعزى: التي كانت تعبدها العرب، كانت شجرة لها شعبتان، فقطعها خالد بن الوليد وقال لها: [الرجز]

(١) ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة، دار التراث)، ط٢٠، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م، (٤/ ١٠٢).

(٢) الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، (بيروت، دار ومكتبة الهلال)، د. ط، د. ت، (١/ ٧٦).

(٣) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت، دار العلم للملايين)، ط٤، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، (٣/ ٨٨٦).

كفرانَـكِ اليـومُ ولا سُـبْحانَكِ　　الحَمــد لله الــذي أهانَــكِ"[1].

واختلف في الألف واللام فيها، فمن لمح معنى الصفة فيها (عزى) تأنيث الأعز؛ صح أن يقول: ليست زائدة بهذا الاعتبار؛ إذ دخولها للمح معنى الصفة. وإن لم يكن أصلها ذلك صح أن يقال: إنها زائدة بمثابة اللات[2].

في "الجامع بين الصحيحين" عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ: وَاللَّاتِ وَالعُزَّى، فَلْيَقُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**»[3].

ثانيًا: ما ورد على وزن فَعَالَى:

وزن فعالى يكون في الأسماء والصفات، نحو: صحارى، وعذارى.

قال ابن عصفور: "فَعالَى: ويكون فيهما؛ فالاسم نحو: صَحارَى وذَفارَى، والصفة نحو: حَبالَى وكَسالَى"[4].

– نَصَــارَى:

النصر: المعاونة والتأييد، والنصارى ينسبون إلى ناصرة، وهو موضع، وقيل: ينسبون إلى نصران، اسم[5].

ومفرد النصارى: نَصْرانٌ، كما يقال: سَكْران، وسَكارى. ويقال: واحدهم: نصريٌّ،

(١) القالي، إسماعيل بن القاسم، **المقصور والممدود**، تحقيق: أحمد عبد المجيد هريدي، (القاهرة، مكتبة الخانجي)، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م، ص٢٣٦.

(٢) ابن الحاجب، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، **الأمالي**، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، (الأردن: دار عمار، بيروت: دار الجيل)، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م، (٢/ ٧٢١).

(٣) الشامي، صالح أحمد، **الجامع بين الصحيحين للبخاري ومسلم**، (دمشق، دار القلم)، ط٢، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، (١/ ٥٦٠)، ح٢٠٤٨.

(٤) ابن عصفور، علي بن مؤمن، **الممتع الكبير في التصريف**، (بيروت، مكتبة لبنان)، ط١، ١٩٩٦م، ص٧٦.

(٥) ابن دريد، أبو بكر مُحَمَّد بن حسن، **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير البعلبكي، (بيروت، دار العلم للملايين)، ط١، ١٩٨٧م، (٢/ ٧٤٤).

كما يقال: جَمَل مهرِيٌّ، وجمال مهارى[1].

قال ابن سيده: "ونصريٌّ، ونُصْرَى، وناصِرةٌ، ونَصُورِيَّةٌ: قَرْيةٌ بالشامِ، والنَّصارَى منسوبون إليها، هذا قول أهل اللغة، وهو ضعيف، إلا أن نادر النسب يسعه، وأما سيبويه فقال: أما النصارى، فذهب الخليل إلى أنه جمع نصري، ونصران، كما قالوا: ندمان، ونَدَامَى، ولكنهم حذفوا إحدى الياءين، كما حذفوا من أثقية، وأبدلوا مكانها ألفًا، كما قالوا: صحارى، قال: وأما الذي نوجهه نحن عليه فإنه جاء على نصران؛ لأنه قد تكلم به، فكأنك جمعت نصرانًا، كما جمعت مسمعًا، والأشعث، وقلت: نصارى كما قلت ندامى؛ فهذا أقيس، والأول مذهب، وإنما كان أقيس؛ لأنا لم نسمعهم قالوا نصري"[2]. والألف المقصورة في نصارى للتأنيث.

قال القاضي: "ألف التأنيث تتحقق أيضًا في كل ما كان على وزن فعالى مضموم الفاء، نحو: سُكارى، كُسالى، فُرادى، أو مفتوح الفاء نحو: الْيَتامى، الْأَيامى، النَّصارى"[3].

وأصل نصارى (نصاري) حيث إن ألف الْجمع توجب كسر مَا بعْدهَا، فَإِذا انْكَسَرَ مَا بعد ألف الْجمع، انقلبت ألف التَّأْنِيث يَاء، ثمَّ قلبت ألفًا استثقالًا لياء قبلهَا كسرة فِي الْجمع، فصارت نصارى، بالألف[4].

وفي "الجامع بين الصحيحين": "عن ابْنَ عُمَرَ ﷺ كَانَ يَقُولُ: كَانَ المسْلِمُونَ حِينَ

(١) الأنباري، مُحَمَّد بن القاسم، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، (بيروت، مؤسسة الرسالة)، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، (٢/ ٢١٤).

(٢) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت، دار الكتب العلمية)، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، (٨/ ٣٠١).

(٣) القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني، **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، (جدة، مكتبة السوادي للتوزيع)، ط٤، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، ص١٤١.

(٤) ابن الوراق، مُحَمَّد بن عبد الله بن العباس، **علل النحو**، المحقق: محمود جاسم مُحَمَّد الدرويش، (السعودية- الرياض: مكتبة الرشد)، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، ص٤٨٦.

قَـدِمُوا المدِينَـةَ يَجْتَمِعُـونَ فَيَتَحَيَّنُـونَ الصَّـلاَةَ لَـيْسَ يُنَـادَى لَهَـا، فَتَكَلَّمُـوا يَوْمًـا فِي ذَلِـكَ، فَقَـالَ بَعْضُهُم: اتَّخِذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى"[(١)].

– يَتَـامَى:

اليتم: الغفلة والتقصير[(٢)]، والانفراد، صَبِيٌّ يَتِيمٌ، أي: منفرد من أبيه[(٣)]، واليتيم الذي مات أبوه فهو يتيم حتى يبلغ، فإذا بلغ زال عنه اسم اليتيم، واليتيم من قبل الأب في بني آدم، وأما قوله تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ﴾ [النساء: ٢]، سماهم يتامى بعد بلوغهم، وإيناس رشدهم للزوم اليتم إياهم، واختلفوا في أصل اليتيم؛ فقيل: أصله الانفراد، واليتيمة: الرملة المنفردة، قال: وكل منفرد ومنفردة عند العرب يتيم ويتيمة، وقيل: أصل اليتم: الغفلة، وبه يسمى اليتيم يتيمًا؛ لأنه يتغافل عن بره، وقيل: اليتم الإبطاء، ومنه أخذ اليتيم؛ لأن البر يبطئ عنه[(٤)].

قال ابن فارس: "الياء والتاء والميم. يقال: اليتم في الناس من قبل الأب، وفي سائر الحيوان من جهة الأم، ويقولون لكل منفرد يتيم، حتى قالوا: بيت من الشعر يتيم"[(٥)].

ففي "الجامع بين الصحيحين": عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ لَهَا: ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾ [النساء: ٣][(٦)].

قال سيبويه: "جاءوا ببناء الجمع على الواحد المستعمل في الكلام على القياس. وقد جاء منه شيءٌ كثير على فَعَالَى، قالوا: يتامى وأيامى، شبهوه بوجاعى وحباطى؛ لأنَّها

(١) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (١/ ١١٥)، ح٧١٨.

(٢) ابن دريد، **جمهرة اللغة**، (١/ ٤١١).

(٣) الأنباري، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، (١/ ١٢٩).

(٤) الأزهري، مُحَمَّد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، تحقيق: مُحَمَّد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ط١، ٢٠٠١م، (١٤/ ٢٤١، ٢٤٢).

(٥) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، (عمَّان: دار الفكر)، د. ط، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، (٦/ ١٥٤).

(٧) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (١٦٨/١)، ح٤٣٤.

مصائب قد ابتلوا بها، فشبَّهت بالأوجاع حين جاءت على فعلى"[(١)].

ثالثًا: ما ورد على وزن فَعْلَلَى:

فَعْلَلَى: من أوزان الرباعي المزيد بحرفٍ، ولا يكون إلا في الأسماء، نحو: جَحجَبَى[(٢)].

قال ابن عصفور -عند حديثه عن أوزان الرباعي المزيد بحرف-: "وعلى فَعْلَلَى: ولم يجئ إلَّا اسمًا، نحو: جَحجَبَى"[(٣)].

- قَهْقَـرَى:

القَهْقَرُّ، والقُهْقُرُ: الحجر الأملس الأسود، وتقهقر الرجل في مشيته: رجع على قفاه[(٤)]، والقهقرى: الرجوع إلى الخلف[(٥)].

قال ابن فارس: "القاف والهاء والراء كلمة صحيحة تدل على غلبة وعلو. .. ومما شذ عن ذلك: رجع القهقرى، إذا رجع إلى خلفه"[(٦)].

في "الجامع بين الصحيحين" عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: ذَهَبَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْلِحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ وَزَادَ: فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَقَ الصُّفُوفَ حَتَّى قَامَ عِنْدَ الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ، وَفِيهِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجَعَ الْقَهْقَرَى[(٧)].

قال السيرافي: "رجع القهقرى، معناه: رجع الرجوع القهقرى، كأنه رجع كما ذهب

(١) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، (القاهرة، مكتبة الخانجي)، ط٥، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م، (٣/ ٦٥٠).

(٢) ابن عصفور، **الممتع الكبير في التصريف**، ص١٠٧.

(٣) المرجع نفسه، ص١٠٧.

(٤) الفراهيدي، **العين**، (٤/ ١١١).

(٥) ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (٤/ ٤٥٨).

(٦) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (٥/ ٣٥).

(٧) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (١/ ٣٣٣)، ح١١٢٤.

متوجّهًا الوجه الذي كان منه الذهاب، وليس كل رجوع كذلك"[١].

رابعًا: ما ورد على وزن فِعّيلَى:

وزن (فِعّيْلَى) لا يجيء إلا مصدرًا. قال أبو حيان: "وفعيلى: مصدرًا فقط: هجيرى"[٢].

- هِجّيرى:

الهجير: الدأب والعادة، وهجيرى الرجل: كلامه ودأبه، وشأنه[٣].

قال الجوهري: "والهِجّيرُ، مثال الفِسّيقِ: الدأب والعادةُ. وكذلك الهِجّيرى والإهْجيرى. يقال: ما زال ذاك هِجّيراهُ وإهْجيراهُ وإجْرِيَّاهُ، أي: عادته ودأبه"[٤].

و(فعّيلى) مقصورًا، لا يجيء إلا مصدرًا، نحو هجّيرى[٥].

والألف في (هِجّيرَى) مقصورة للتأنيث.

قال سيبويه: "تلحق سادسة للتأنيث فيكون الحرف على فعيلى في المصادر من الأسماء نحو: هجيري، وقِتّيَتي وهي النميمة، وحِثّيثي من الاحتثاث. ولا نعلمه جاء وصفًا ولا اسمًا في غير المصدر"[٦].

في "الجامع بين الصحيحين": عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: "هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ،

---

(١) السيرافي، الحسن بن عبد الله، **شرح كتاب سيبويه**، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، (بيروت، دار الكتب العلمية)، ط١، ٢٠٠٨م، (١/ ٢٦٦).

(٢) أبو حيان، مُحَمَّد بن يوسف، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان مُحَمَّد، (القاهرة، مكتبة الخانجي)، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، (١/ ١٠٦).

(٣) الأزهري، **تهذيب اللغة**، ط١، (٦/ ٣٠)، ابن منظور، مُحَمَّد بن مكرم بن علي، **لسان العرب**، (بيروت، دار صادر)، ط٣، ١٤١٤هـ، (٥/ ٢٥٤).

(٤) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (٢/ ٨٥٢).

(٥) ناظر الجيش، مُحَمَّد بن يوسف بن مُحَمَّد، ١٤١٨هـ، **تمهيد القواعد في تسهيل الفوائد**، تحقيق: أ. د. علي مُحَمَّد فاخر وآخرون، (القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة)، ط١، ١٤١٨هـ، (٩/ ٤٦٤١).

(٦) سيبويه، **الكتاب**، (٤/ ٢٦٤).

فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجِّيرَى"[1].

(لَيْسَ لَهُ هِجِّيرى)، ومعناه: ليس له عادة، أو دأب[2].

خامسًا: ما وردَ عَلى وزن فُعَالَى:

فُعَالَى من الأبنية الموضوعة للكثرة[3].

- أُسَـارَى:

أسارى جمع أسرى، وهي جمع أسير، وأسر فلان فلانًا: شده بالقيد والوثاق[4]، الأسر الحبس، وكل حبيس فهو أسير[5]؛ لأن آخذه يستوثق منه بالإسار[6].

قال ابن منظور: "والأسير: الأخيذ، وأصله من ذلك. وكل محبوس في قيد أو سجن: أسير. وقوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝٨﴾ [الإنسان: ٨]، قال مجاهد: الأسير المسجون، والجمع أسراء وأُسارى وأَسارى وأسرى"[7].

في "الجامع بين الصحيحين:: "عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، وَفِي الْحِجَابِ، وَفِي أُسَارَى بَدْرٍ»[8].

وأسارى على وزن: فُعَالَى.

---

(١) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (١/ ٦٦)، ح١٢٥.

(٢) ابن قرقول، إبراهيم بن يوسف، **مطالع الأنوار على صحاح الآثار**، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، (وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية- دولة قطر)، ط١، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م، (٦/ ١١٠).

(٣) ابن مالك، مُحَمَّد بن عبد الله، **شرح الكافية الشافية**، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، (جامعة أم القرى: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة)، ط١، د. ت، (٤/ ١٨١٢).

(٤) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (٢/ ٥٧٨). ابن منظور، **لسان العرب**، (٤/ ١٩).

(٥) أبو عُبيد، القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، تحقيق: د. مُحَمَّد عبد المعيد خان، (حيدر آباد، مطبعة دائرة المعارف العثمانية)، ط١، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م، (٣/ ٣٠٨).

(٦) الأزهري، **تهذيب اللغة**، (٤/ ٤٣).

(٧) ابن منظور، **لسان العرب**، (٤/ ١٩).

(٨) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (٢/ ٢٨٢)، ح٣٣٣٤.

قال الأسترآباذي: "قوله: (وجاء أُسارى) اعلم أن أصل فَعَالَى في المذكر كما ذكرنا أن يكون جمع: فَعْلَان، وقد يضم فاء فَعَالَى الذي هو جمع فَعْلَان فَعْلى خاصة كما يجيء، نحو: سُكارى وكُسالى، دون المحمول عليه، إلا أُسارى؛ وذلك لأنه لما حمل أسير على حَرّان ولهفان؛ لأنه لا يخلو من حرارة الجوف، ضموا أوله كما يُضَم أول فَعَالَى جمع فَعْلان، والتزموا الضم في هذا المحمول"[(١)].

- سُلَامَى:

السلامى: عظم يكون في فرسن البعير[(٢)]، وقال الليث: السلامى: عظام الأصابع والأشاجع [(٣)] والأكارع[(٤)]، وقال شمر: قال ابن شميل في القدم قصبها وسلامياتها، وقال: عظام القدم كلها سلاميات، وقصب عظام الأصابع أيضًا سلاميات، والواحدة سلامى[(٥)]، والسُّلامَيَات -بفتح الميم وتخفيف الياء- الواحد سلامى، ولا تقل: السلاميَّات[(٦)].

قال ابن الأثير: "السلامى: جمع سلامية، وهي الأنملة من أنامل الأصابع. وقيل: واحده وجمعه سواء. ويجمع على سلاميات، وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان. وقيل: السلامى: كل عظم مجوف من صغار العظام. المعنى: على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة. وقيل: إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجف السلامى والعين"[(٧)].

---

(١) الأسترآباذي، مُحَمَّد بن الحسن الرضي، نجم الدين، **شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للبغدادي**، تحقيق: مُحَمَّد نور الحسن، مُحَمَّد الزفزاف، مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت، دار الكتب العلمية)، د. ط، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م، (٢/ ١٤٩).

(٢) أبو عبيد، **غريب الحديث**، (٣/ ١٠).

(٣)الأشاجع: العظم الذي يصل الإِصْبَعَ بالرُّسْغِ لكل إِصبع. انظر: **لسان العرب**، مادة: شجع.

(٤) الأكارع: والكُراعُ من الإِنسان: ما دون الرُكبة إِلى الكعب. انظر: **لسان العرب**، مادة: كرع.

(٥) الأزهري، **تهذيب اللغة**، (١٢/ ٣١٢).

(٦) الجواليقي، موهوب بن أحمد، **التكملة والذيل على درة الغواص**، المحقق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، (بيروت، دار الجيل)، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م، ص٩٠٣.

(٧) ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود مُحَمَّد الطناحي، (بيروت، المكتبة العلمية)، ط١، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، (٢/ ٣٩٦).

في "الجامع بين الصحيحين": عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ**»(١).

سُلامى: بضم السين المهملة: عظام صغار في أصابع اليدين والرجلين(٢).

سادسًا: ما ورد على وزن: فُعَيْلَى:

فعيلى من الثلاثي المزيد بحرفين، ولا يكون إلا في الأسماء.

قال ابن عصفور: "وعلى فُعَيلَى: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: قُصَيرَى"(٣).

- ثُريّـا:

ثرا القوم ثراء: إذا كثروا ونموا، وثريت التربة: أي بللتها، وثريت الإقط: صببت عليه ماء ثم لثثته به، وأرض ثريا: أي: ذات ندى(٤)، والثريا: النجمُ(٥)، سميت به لثروتها في عدد نجومها أو لغزارة نؤثها(٦).

قال ابن جني: "الثراء -لكثرة المال- فمن تركيب (ث ر و) لأنه من الثروة، ومنه الثريّا؛ لأنها من الثروة لكثرة كواكبها مع صغر مرآتها، فكأنها كثيرة العدد بالإضافة إلى ضيق المحل"(٧).

في "الجامع بين الصحيحين": «لَوْ كَانَ الإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا، لَنَالَهُ رِجَالٌ -أَوْ رَجُلٌ- مِنْ

(١) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (١/ ٤٠٧)، ح٤٤٥.

(٢) الوقاد، خالد بن عبد الله، **شرح التصريح على التوضيح**، (بيروت، دار الكتب العلمية)، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، (٢/ ٦٧٢). العيني، أبو مُحَمَّد محمود بن أحمد، **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية**، تحقيق: أ. د. علي مُحَمَّد فاخر، وآخرون، ط١، (جمهورية مصر العربية، دار السلام)، ط١، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م، ط١، (١/ ٢٠٨).

(٣) ابن عصفور، **الممتع الكبير في التصريف**، ص٧٦.

(٤) الأزهري، **تهذيب اللغة**، (١٥/ ٨٣).

(٥) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (٦/ ٢٢٩٢).

(٦) أحمد رضا، **معجم متن اللغة**، (بيروت، دار مكتبة الحياة)، د. ط، ١٣٧٧هـ- ١٩٥٨م، (١/ ٤٣٢).

(٧) ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، **الخصائص**، (الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ط٤، د. ت، (٢/ ٥٠).

هَؤُلاءِ»[١].

قال الزبيدي: "الثريا: النجم، وهو علم عليها لا أنها نجم واحد؛ بل هي منزلة للقمر فيها نجوم مجتمعة جعلت علامة"[٢].

والثريا تَصْغِير ثروى، فعلى من الْكَثْرَة[٣].

ـ حُدَيّـا:

حدا يحدو حدوًا: إذا تبع شيئًا، والحديا من التحدي. يقال: فلان يتحدى فلانًا؛ أي: يباريه وينازعه الغلبة، وقولهم: أنا حديا الناس، أي: أتعرض لهم وأتحداهم[٤].

قال الليث: "الحديا من التحدي، يقال: فلان يتحدى فلانًا، أي: يباريه وينازعه الغلبة، تقول: أنا حدياك بهذا الأمر، أي: أبرز لي وجاريني"[٥].

والحديا: الحدأة، وهي طائر من الجوارح من فصيلة الصّقور ورتبة الصقريّات، جسمه متوسّط رشيقٌ، وأجنحته طويلة، له ذنبٌ طويل مشقوق ينقضُّ على الدَّواجن والجرذان والأطعمة ونحوها، وكنيته: أبو الخُطّاف[٦].

في "الجامع بين الصحيحين": عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**خَمْسٌ فَوَاسِقُ، يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحَيَّةُ، وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، والْحُدَيَّا**»[٧].

(١) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (١/ ٢٠١)، ح٥٢٢.

(٢) الزبيدي، مُحَمَّد مرتضى الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي)، ط٢، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، (٣٧/ ٢٧٠).

(٣) المبرد، أبو العباس مُحَمَّد بن يزيد، **المقتضب**، تحقيق: مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة، (بيروت، عالم الكتب)، د. ط، د. ت، (٤/ ٣٢٥).

(٤) الفراهيدي، **العين**، (٣/ ٢٧٩). القالي، **المقصور والممدود**، ص٢٦٢.

(٥) الأزهري، **تهذيب اللغة**، (٥/ ١٢١).

(٦) أحمد مختار، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، (بيروت، عالم الكتب)، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م، (١/ ٤٥١).

(٧) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (١/ ٥٠٤)، ح١٨٠٩.

قال ابن حجر: "الحدأة والحديا بصيغة التصغير، وقد أنكر ثابت في الدلائل هذه الصيغة وقال: الصواب الحديأة أو الحدية -أي بهمزة وزيادة هاء، أو بالتشديد بغير همز، قال: والصواب أن الحديأة ليس من هذا، وإنما هو من التحدي، يقولون: فلان يتحدى فلانًا، أي: ينازعه ويغالبه، وعن ابن أبي حاتم أن أهل الحجاز يقولون لهذا الطائر: (الحديا)، ويجمعونه الحدادي، وكلاهما خطأ، وأما الأزهري فصوبه وقال: الحديأة تصغير الحدي"[(١)].

من خلال ما سبق يتبين لنا أن وزن فعيلى للأسماء المقصورة قليل الورود في "الجامع بين الصحيحين" جدًّا، فلم يرد إلا في موضعين.

سابعًا: ما ورد على وزن مُفْعَل:

وزن (مُفْعَل) من أوزان مزيد الثلاثي، وقد جاء على وزنه من الأسماء المقصورة، لفظ: موسى[(٢)].

قال سيبويه: "ويكون على مفعلٍ، نحو: مصحفٍ، ومخدعٍ، وموسى. ولم يكثر هذا في كلامهم اسمًا، وهو في الوصف كثير. والصفة قولهم: مكرمٌ، ومدخلٌ، ومعطًى"[(٣)].

- مُوْسَـى:

أوْسى رأسه، أي: حَلَقَ، والموسى: ما يحلق به، هذا موسى كما ترى. وهو مفعل من أوسيت رأسه، إذا حلقته بالموسى، وموسى: اسم رجل[(٤)].

والموسى: يذكر ويؤنث وهي تجرى، ولا تجرى فمن أجراها، قال: هي مُفعل من قولك: أوسيت رأسه، حلقته بالموسى، ومن لم يُجْرها قال الألف التي فيها ألف تأنيث بمنزلة

(١) ابن حجر، أحمد بن علي، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، (بيروت، دار المعرفة)، د. ط، ١٣٧٩هـ، (٦/ ٣٥٥).

(٢) الكتاب، **سيبويه**، (٣/ ٢١٣).

(٣) المرجع نفسه، (٣/ ٢١٣).

(٤) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** (٦/ ٢٥٢٤).

الألف التي في حبلى[١].

واختلف في وزن موسى: هل هو مفعل، أو فعلى؟

قال ابن سيده: "وكذلك موسى الذي هو أعجمي وزنه مُفْعَل؛ لأنه لو كان فعلى، لم يصرف في حد النكرة، ففي اجتماعهم على صرف النكرة دلالة على أنه مفعل وليس فُعْلَى"[٢].

وقال الكسائي: هو على وزن فُعْلَى[٣].

والقاعدة العامة: "إذا حصلت حرفين أصليين في أولهما ميم أو همزة، وفي آخرهما ألف فاقض بزيادة الميم والهمزة؛ وذلك لأن أكثر اللغة على ذلك، إلا أن تجد ثبتًا تترك هذه القضية إليه؛ وذلك نحو: موسى، وأروى، وأفعى، ومثالهما مفعل، وأفعل؛ وذلك أن مفعلًا في الكلام أكثر من فعلى، وأفعل أكثر من فعلى، ألا ترى أن زيادة الميم أولًا أكثر من زيادة الألف رابعة"[٤].

في "الجامع بين الصحيحين": "اسْتَعَارَ مُوسَى مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الحَارِثِ لِيَسْتَحِدَّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ، قَالَتْ: فَغَفَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي، فَدَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَاهُ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ فَزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَ ذَاكَ مِنِّي وَفِي يَدِهِ الموسَى"[٥].

الموسى: آلة حادة تستخدم في الحلاقة، وغير ذلك من الأغراض.

(١) ابن سيده، علي بن إسماعيل، **المخصص**، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، (بيروت، دار إحياء التراث العربي)، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م، (٥/ ١٤٢).

(٢) المرجع نفسه، (٤/ ٤٨٦).

(٣) الرازي، زين الدين عبد الله، **مختار الصحاح**، (بيروت، المكتبة العصرية، الدار النموذجية)، ط٥، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، ص٣٠١.

(٤) ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، **سر صناعة الإعراب**، (بيروت، دار الكتب العلمية)، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، (٢/ ١٠١).

(٥) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (٢/ ٢٩٤)، ح٣٣٧٠.

قال ابن السراج: "وأما موسى فالميم هي الزائدة؛ لأن "مفعل" أكثر من "فعلى"، "مفعل" يبنى من كل "أفعلت"، ويدلك على أنه "مفعل" أنه يصرف في النكرة. و"فعلى" لا تنصرف على حال"(١).

وفيه أيضًا: "عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**احْتَجَّ آدَمُ ومُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجَتْكَ خَطِيئَتُكَ مِنَ الجَنَّةِ**»(٢).

موسى: هو نبي الله موسى بن عمران بن قاهث بن عازر بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم -عليهم السلام-(٣).

قال سيبويه: "وموسى مفعل، وعيسى فعلى؛ والياء فيه ملحقة ببنات الأربعة بمنزلة ياء معزى. وموسى الحديد مفعل، ولو سميت بها رجلًا لم تصرفها؛ لأنها مؤنثة بمنزلة معزى، إلا أن الياء في موسى من نفس الكلمة"(٤).

من خلال ما سبق يتبين لنا ندرة ورود وزن مُفْعَل في "الجامع بين الصحيحين"، فلم يرد سوى مرة واحدة.

ثامنًا: ما ورد على وزن مُفَعَّل:

وزن مفعل هو ثلاثي مزيد بحرفين، ويأتي اسمًا لمكان، ولمفعول، نحو: مصلى، واسم مفعول نحو: مسمى، وهو مصوغ من الفعل الثلاثي المضعف، صلَّى، وسمَّى(٥).

- مُصَـلَّى:

(١) ابن السراج، أبو بكر مُحَمَّد بن سهل، **الأصول في النحو**، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، (بيروت، مؤسسة الرسالة)، ط٢، ١٩٨٧م، (٣/ ٣٥١).

(٢) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (١/ ١١٨)، ح٢٨٥.

(٣) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، **قصص الأنبياء**، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، (القاهرة، مطبعة دار التأليف)، ط١، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م، (٢/ ٣).

(٤) سيبويه، **الكتاب**، (٣/ ٢١٣).

(٥) ابن عصفور، **الممتع الكبير في التصريف**، ص٤٠٨.

الصلاة، معناها: الدعاء، وكل داع فهو مصل، والأصل في الصلاة اللزوم، يقال: قد صلي واصطلى: إذا لزم، ومن هذا: من يصلى في النار، أي: يلزم النار، وقيل: إنها من الصلوين، وهما مكتنفا الذنب من الناقة وغيرها، وأول موصل الفخذين من الإنسان فكأنهما في الحقيقة مكتنفا العصعص، والمصَلِّي معناه في كلام العرب: السابق المتقدِّم. قال: وهو مُشَبَّهٌ بالمصلي من الخيل، وهو السابق الثاني[(١)].

والْمُصَلَّى: مَكَان الصلاة، وما يتخذ من فراش ونحوه ليصلى عليه[(٢)].

والميم في (مُصلَّى) زائدة[(٣)]، وهي على وزن (مُفَعَّل)[(٤)]، وهو ظرف يدل على اسم الحديث الذي اشتق منه[(٥)].

في "الجامع بين الصحيحين": عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلاثٍ؛ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَنَزَلَتْ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]"[(٦)].

قال ابن حجر: "قوله: (مصلى)، أي: قبلة، قاله الحسن البصري وغيره، وبه يتم الاستدلال، وقال مجاهد: أي مدعى يدعى عنده، ولا يصح حمله على مكان الصلاة؛ لأنه

(١) الأزهري، **تهذيب اللغة**، (١٢/ ١٦٥، ١٦٦). الأنباري، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، (١/ ١٣١).

(٢) إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، **المعجم الوسيط**، تحقيق: مجمع اللغة العربية، (الإسكندرية: دار الدعوة)، د. ط، د. ت، (١/ ٥٢٢).

(٣) الصاعدي، عبد الرزاق بن فراج، **تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم**، (عمادة البحث العلمي: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية)، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م، (١/ ٢٠٩).

(٤) المرجع نفسه، (١/ ٢٠٩).

(٥) ابن مالك، محمد بن عبد الله، **شرح تسهيل الفوائد**، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، (مصر، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان)، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، (٢/ ٢٢٦). السيوطي، جلال الدين، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، المحقق: عبد الحميد هنداوي، (مصر، المكتبة التوفيقية)، د. ط، د. ت، (٢/ ١٥٣).

(٦) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (٢/ ٤٣٣)، ح٣٧٠٩.

لا يصلى فيه، بل عنده، ويترجح قول الحسن بأنه جار على المعنى الشرعي"[(١)].

- مُسَـمَّى:

سمَّى، فهو مُسمٍّ اسم فاعل، والمفعول مُسمًّى للمتعدِّي[(٢)]، والْمُسَمّى: المعلوم المعين، قال تعالى: ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وَيُقَال: فلَان من مُسَمّى قومه وَمن مسماتهم: من خيارهم[(٣)].

ومسمى اسم مقصور. قال ركن الدين: "يوقف على كل منوَّن مقصور -ثلاثيًّا كان أو غيره- على الألف باتفاق، سواء كان مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا، نحو: هذه عصى ورحى ومسمى ومعلى، ورأيت عصى ورحى ومسمى ومعلى، ومررت بعصى ورحى ومسمى"[(٤)].

في "الجامع بين الصحيحين": عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَرْسَلَتْ ابْنَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ: إِنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ، فَأْتِنَا، فَأَرْسَلَ يُقْرِئُ السَّلاَمَ، وَيَقُولُ: «**إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلٌّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى**»[(٥)].

قوله: (بأجل مسمى)، أي: معلوم معين لا يتقدم عليه[(٦)].

من خلال ما سبق يتبين لنا ندرة ورود الاسم المقصور على وزن مُفَعَّل، فلم يرد في

(١) ابن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، (١/ ٤٩٩).

(٢) أحمد مختار، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، (٢/ ١١١٤).

(٣) إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، مُحَمَّد النجار، **المعجم الوسيط**، (١/ ٤٥٣).

(٤) الأستراباذي، حسن بن مُحَمَّد، ركن الدين، **شرح شافية ابن الحاجب**، المحقق: د. عبد المقصود مُحَمَّد عبد المقصود، رسالة دكتوراه، (مكتبة الثقافة الدينية)، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م (١/ ٥٣١).

(٥) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (١/ ٣٧٥)، ح١٣١٧.

(٦) الصديقي، مُحَمَّد علي بن مُحَمَّد، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، (بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع)، ط٤، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، (٦/ ٤٠٠). العثيمين، مُحَمَّد بن صالح، ١٤٢٦هـ، **شرح رياض الصالحين**، (الرياض، دار الوطن للنشر)، د. ط، ١٤٢٦هـ، (١/ ٢٠٨).

"الجامع بين الصحيحين" سوى مرتين.

تاسعًا: ما ورد على وزن مُفْتَعَل:

مفتعل وزن من الأوزان التي يرد عليها الاسم المقصور.

قال سيبويه: "وأشياء يعلم أنها منقوصة؛ لأن نظائرها من غير المعتل إنما تقع أواخرهنَّ بعد حرف مفتوح، وذلك نحو: معطًى ومشترًى وأشباه ذلك؛ لأن معطًى مفعلٌ، وهو مثل مخرجٍ، فالياء بمنزلة الجيم والراء بمنزلة الطاء، فنظائر ذا تدلك على أنه منقوص. وكذلك مشترًى، إنَّما هو مفتعل، هو مثل معترِكٍ، فالراء بمنزلة الراء، والياء بمنزلة الكاف"[(١)].

- مُنْتَــهَى:

النهاية، والنهاء: غاية كل شيء وآخره؛ وذلك لأن آخره ينهاه عن التمادي فيرتدع، وانتهى الشيء، وتناهى، ونهى: بلغ نهايته، وهذا منتهى الأمر ونهايته ومنهاته[(٢)]، سدرة المنتهى: أي ينتهى ويبلغ بالوصول إليها ولا تتجاوز، وهو مفتعل من النهاية الغاية[(٣)].

قال ابن فارس: "النون والهاء والياء أصل صحيح يدل على غاية وبلوغ. ومنه أنهيت إليه الخبر: بلغته إياه. ونهاية كل شيء: غايته. ومنه نهيته عنه، وذلك لأمر يفعله. فإذا نهيته فانتهى عنك فتلك غاية ما كان وآخره"[(٤)].

والميم في منتهى زائدة. قال القالي: "وكل مصدر فيه زيادة من الفعل، إذا كانت الميم فيه، مقصور، مثل: مستقصى، ومستدعى، ومنتهى"[(٥)].

(١) سيبويه، **الكتاب**، (٣/ ٥٣٦).

(٢) ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (٤/ ٣٨٥). الزمخشري، محمود بن عمر، **أساس البلاغة**، تحقيق: مُحَمَّد باسل عيون السود، (بيروت، دار الكتب العلمية)، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، (٢/ ٣١٤).

(٣) ابن منظور، **لسان العرب**، (١٥/ ٣٤٥).

(٤) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (٥/ ٣٥٩).

(٥) القالي، **المقصور والممدود**، ص٢٦.

وفي "الجامع بين الصحيحين": عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ، وَدُونَ الْبَغْلِ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ**»(١). أي: يضع حافره عند منتهى ما يراه بعينه(٢).

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن هناك كثيرًا من الصيغ التي ورد عليها الاسم المقصور في "الجامع بين الصحيحين" للشامي.

(١) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (٢/ ٢٥٨)، ح٣٢٦٩.

(٢) الدماميني، مُحَمَّد بن أبي بكر، **مصابيح الجامع**، تحقيق: نور الدين طالب، (سوريا، دار النوادر)، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، (٧/ ٣٥٦).

المبحث الثاني

أوزان الممدود

أولًا: ما ورد على وزن فَعْل:

(فَعْل) وزن من أوزان الأسماء القياسية.

قال سيبويه: "وقد يبنون الاسم على فَعْلٍ، وذلك نحو: ضخمٍ، وفخمٍ، وعبلٍ. وجهمٌ نحوٌ من هذا"(١).

– مـَـاء:

هو سائل عليه عماد الحياة في الأرض، وهو في نقائه شفَّاف لا لون له ولا رائحة ولا طعم، يغلي عند ١٠٠م، ويتجمَّد عند درجة الصفر المئوي، جزيؤه يتكوَّن من اتِّحاد ذرتين من غاز الهيدروجين بذرة واحدة من الأكسجين(٢). وماهَتِ الرَكِيَّةُ، إذا ظهر ماؤها وكثُر. وماهت السفينةُ إذا دخلَ فيها الماء. ومِهْتُ الرجلَ ومُهْتُهُ، إذا سقيته الماء. ورجل ماه، أي: كثير ماء القلب(٣).

قال ابن فارس: "الميم والواو والهاء أصل صحيح واحد، ومنه يتفرع كلمه، وهي الموه: أصل بناء الماء، وتصغيره: مويه؛ قالوا: وهذا دليل على أن الهمزة في الماء بدل من هاء. ويقال: موهت الشيء: كأنك سقيته الماء، وموهت الشيء: طليته بفضة أو ذهب، كأنهم يجعلون ذلك بمنزلة ما يسقاه، وقالوا: ما أحسن موهة وجهه، أي: ترقرق ماء الشباب فيه"(٤).

(١) سيبويه، **الكتاب**، (٤/ ٣٠).

(٢) أحمد مختار، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، (٣/ ٢١٤١).

(٣) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (٦/ ٢٢٥٠).

(٤) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (٥/ ٢٨٦).

والألف فيه مبدلة من الواو، والهمزة مبدلة من الهاء[١]، فأصل الماء: (موه) بفتح الميم والواو، فقلبوا الواو ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ولذلك قالوا في تصغيره: (مويه) بالواو والهاء[٢]، فصارت ماه، ثمَّ قلبوا من الهاء همزة؛ لأنَّ الهاء تصاقب الهمزة وتجاورها، وإن كانت الهاء فُوَيْقًا منها في المخرج قليلًا فقالوا: ماءٌ[٣].

قال عماد الدين: "إبدال الهمزة من الهاء، وهو أيضًا قليل غير مطرد، فمنه قولهم: ماء، وأصله: موه، الميم فاء، والواو عين، والهاء لام، فقلبوا الواو ألفًا لتحريكها وانفتاح ما قبلها فصار في التقدير: ماه، فأبدلوا من الهاء همزة فصار ماء، وإنما كانت همزته بدلًا من الهاء؛ لقولهم في الجمع: أمواه، وفي التصغير: مويه، ولقولهم: أمهت الدواة: إذا صببت فيها الماء، ومنه قولهم في الجمع: أمواء، والأصل أمواه، فأبدلوا من الهاء في الجمع أيضًا همزة"[٤].

في "الجامع بين الصحيحين" عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ**»[٥].

- شَـــاء:

الشاةُ من الغنم، تذكَّر وتؤنَّث. وفلان كثير الشاة والبعير، وهو في معنى الجمع؛ لأنَّ الألف واللام للجنس، والجمع شِياهٌ بالهاء في أدنى العدد. تقول: ثلاث شِياهٍ إلى العَشْرِ، فإذا جاوزْتَ فبالتاء، فإذا كثرت قيل: هذه شاءٌ كثيرةٌ، وجمع الشاءِ شَوِيٌّ[٦].

(١) ابن عصفور، **الممتع الكبير في التصريف**، ص٢٣٠.

(٢) الهروي، مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، **إسفار الفصيح**، المحقق: أحمد بن سعيد بن مُحَمَّد قشاش، (عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية)، ط١، ١٤٢٠هـ، (٢/ ٨٠١).

(٣) الثمانيني، أبو القاسم عمر بن ثابت، **شرح التصريف**، المحقق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، (مكتبة الرشد)، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م، ص٣٣٣.

(٤) عماد الدين، إسماعيل بن علي، **الكناش في فني النحو والصرف**، تحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، (بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر)، د. ط، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، (٢/ ٢٢٤).

(٥) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (١/ ٢٣٩)، ح٦٨٦.

(٦) الفراهيدي، **العين**، (٦/ ٢٩٨). الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (٦/ ٢٢٣٨).

قال الصفدي: "ويقولون في جمع شاة: شِياتْ، والصواب: شِياه، بالهاء؛ لأن أصل الشاة شاهة؛ لأن تصغيرها شُوَيْهَة، فالجمع يكون شِياهًا فتقول: ثلاثُ شياه إلى العشرة، فإذا جاوزت فالتاء، فإذا كثرت قلت: هذه شاةٌ كثيرة، وجمع الشاء شَويٌ"(١).

وشاء أصلها (شَوَه) انفتحت الواوُ لمجاوَرة تاء التأنيث؛ لأنَّ تاء التأنيث تفتح ما قبلها، فقُلبت الواو ألفًا لتحرُّكها، وانفتاح ما قبلها، وصارت (شاةً)، ثم قلبت الهاء همزة؛ لخفة الهمزة(٢).

قال الرضا: "وأصل شاء (شَوَهٌ) فهو من شاة كتمر من تمرة، قلبت العين ألفًا على القياس، كما في باب، ثم قلبت الهاء همزة لخفائها"(٣).

وفي "الجامع بين الصحيحين": قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «**مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ**»، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا، قَالَ: «**أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ**»(٤).

ومن خلال ما سبق يتبين قلة ورود الاسم الممدود على وزن (فَعْل) في "الجامع بين الصحيحين" حيث ورد فيها مرتين.

---

(١) الصفدي، صلاح الدين خليل، **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف**، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، (القاهرة، مكتبة الخانجي)، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، (١/ ٣٤٣).

(٢) المعري، أبو العلاء أحمد، **رسالة الملائكة**، تحقيق: مُحَمَّد سليم الجندي، (بيروت، دار صادر)، د. ط، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، (١/ ١١٦). الثمانيني، **شرح التصريف**، ص٣٣٤. ابن يعيش، يعيش بن علي، **شرح المفصل للزمخشري**، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، (بيروت، دار الكتب العلمية)، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١ م، (٥/ ٣٦١).

(٣) الأستراباذي، مُحَمَّد بن الحسن الرضي، نجم الدين، **شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للبغدادي**، تحقيق: مُحَمَّد نور الحسن، مُحَمَّد الزفزاف، مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت، دار الكتب العلمية)، د. ط، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م، (١/ ٢١٤).

(٤) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (١/ ٤٧)، ح٤٧.

ثانيًا: ما ورد على وزن فُعَّال:

وزن (فُعَّال) من الأوزان التي ورد عليها الممدود في "الجامع بين الصحيحين" وكان ذلك في العديد من المواضع، ومن ذلك:

- قُــرَّاء:

قراء: جمع، مفرده قارئ، والقارئ: وهو القائم بالقراءة، والقراء: يكون من القراءة[١]. الهمزة في قراء أصلية؛ لأنها من قرأ يقرأ فهو قارئ. قال المبرد: "الهمزة في قراء أصل"[٢]. وقال الحملاوي: "وإذا كان ممدودًا، فيجب إبقاء همزته إن كانت أصلية، كقرَّاءان ووُضَّاءان، في تثنية قرَّاء ووُضَّاء"[٣].

في "الجامع بين الصحيحين": «بَعَثَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ﷺ إِلَى قُرَّاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ قَدْ قَرَءوا الْقُرْآنَ»[٤].

- دُبَّــاء:

الدباء: جمع مفرده (دباءة)، وهي القرع[٥]، والدباء: وهي أوعية كانوا ينتبذون فيها وضريت، فكان النبيذ يغلي فيها سريعًا ويسكر، فنهاهم عن الانتباذ فيها[٦].

في "الجامع بين الصحيحين": عن أَنَس بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا تَنْتَبِذُوا فِي الدُّبَّاءِ، وَلا فِي المُزَفَّتِ**»[١].

---

(١) ابن منظور، **لسان العرب**، (١/ ١٣٠).

(٢) المبرد، **المقتضب**، (٤/ ٦).

(٣) الحملاوي، أحمد محمد أحمد، **شذا العرف في فن الصرف**، (بيروت، عالم الكتب)، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، ص٨٢.

(٤) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (٢/ ١٧٥)، ح٢٩٦٤.

(٥) عياض، أبو الفضل عياض، **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، (تونس: المكتبة العتيقة، القاهرة: دار التراث)، د. ط، ١٩٧٨م، (١/ ٢٥٢).

(٦) الفراهيدي، **العين**، (٨/ ٨٢).

والهمزة في الدباء أصلية. قال الشاطبي: "والدُّبَّاء السُّلَّاء الثُّدَّاء: فُعَّالٌ، والهمزة أصلية؛ أعني غير زائدة"(٢).

من خلال ما سبق يتبين لنا أن وزن (فُعَّال) من الأوزان التي يأتي عليها الاسم الممدود، ولقد ورد هذا الوزن في "الجامع بين الصحيحين"، ولكن وروده كان قليلًا جدًّا؛ حيث إنه لم يرد سوى في موضعين.

ثالثًا: ما ورد على وزن فِعَّال:

فِعَّال: يكون اسمًا، وصفة، ومصدرًا.

قال أبو حيان: "فِعَّال: اسم: قثاء، ونعت: تيتاء، ومصدر: كذاب، وجمع: جنان"(٣).

- قِثَّاء:

القثاء: الخيار، الواحدة قثاءة، والقِثّاء والقُثَّاء لغتان، بالكسر والضم(٤).

قال الجوهري: "القثاء: الخيار، الواحدة قثاءة. والمقثأة والمقثؤة: موضع القثاء. وأقثأ القوم: كثر عندهم القثاء. أبو زيد: أقثأت الأرض: إذا كانت كثيرة القثاء"(٥).

في "الجامع بين الصحيحين": عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالقِثَّاءِ»(٦).

=

(١) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، ط٢، (٢/ ٢٨)، ح٢٣٩٩. الزِّفْتُ: القارُ. وَوِعاءٌ مُزَفَّتٌ: مُقَيَّرٌ. والزِّفْتُ: شَيْءٌ يَخْرُجُ من الأَرْضِ يَقَعُ في الأَدْوِيَةِ، وليسَ هو ذلكَ الزِّفْت المعْروف. انظر: **المحكم والمحيط الأعظم**، مادة: (ز ف ت).

(٢) الشاطبي، إبراهيم بن موسى، **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية**، د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، وآخرون، ط١، (مكة المكرمة، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى)، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، (٨/ ٤٦٣).

(٣) أبو حيان، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، (١/ ١٥٠).

(٤) الفراهيدي، **العين**، (٥/ ٢٠٣).

(٥) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (١/ ٦٤).

(٦) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (٢/ ١٠)، ح٢٣٠٩.

والهمزة في قثاء أصلية. قال ابن يعيش: "ما همزته أصليَّة: نحو: "قِثَّاءٍ"، و"حِناءٍ"، و"قُرَّاءٍ"، الهمزة في هذه ونحوها أصل، والألف قبلها زائدة"(١).

من خلال ما سبق يتبين أن وزن فعال ورد في "الجامع بين الصحيحين"، ولكن هذا الوزن لم يرد في الجامع إلا نادرًا، فلم يرد سوى مرة واحدة.

رابعًا: ما ورد على وزن استفعال:

(استفعال) مصدر (استفعل)، وهو من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف(٢).

- استحياء:

الاستحياء: خلاف الوقاحة(٣)، والاستحياء والخشية بِمَعْنى(٤).

"اسْتَحْيا: اسْتَحْيا من يَستحْيِي، اسْتَحْي، استحياءً، فهو مُسْتحٍ، والمفعول مُسْتحًى"(٥).

واستحيا يستحيي استحياءً ممدود(٦).

"اسْتَحْيَ" فوزنه "اسْتَفْعَلَ" من "حَيِيتُ" والأصل: "اسْتَحْيَيَ" فانقلبت الياء الأخيرة ألفًا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها فقالوا: "اسْتَحْيَ يستحْيِي استحياءً" وهو "مُسْتَحْيٍ"(٧).

(١) ابن يعيش، **شرح المفصل للزمخشري**، (٤/ ٣٦).

(٢) الأفغاني، سعيد بن مُحَمَّد بن أحمد، **الموجز في قواعد اللغة العربية**، (بيروت، دار الفكر)، د. ط، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ص١٨٩.

(٣) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (٢/ ١٢٢).

(٤) العكبري، عبد الله بن الحسين، **إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي**، المحقق: حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الحميد هنداوي، (القاهرة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع)، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، ص٣٠.

(٥) أحمد مختار، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، (١/ ٥٩٨).

(٦) ابن دريد، **جمهرة اللغة**، (٢/ ١٠٥٣).

(٧) الثمانيني، **شرح التصريف**، (١/ ٥١٦).

في "الجامع بين الصحيحين": عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سِتِّيرًا، لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتِحْيَاءً مِنْهُ**»(١).

من خلال ما سبق يتبين لنا ندرة ورود وزن استفعال ممدودًا في "الجامع بين الصحيحين"، فلم يرد سوى مرة واحدة.

خامسًا: ما ورد على وزن انفعال:

(انفعال) مصدر (انفعل)، نحو: انقضى انقضاء(٢).

– انقضاء:

الانقضاء: ذهاب الشيء وفناؤه(٣)، وانقضى الشيء وتقضى ذهب، وانقضاء الشيء وتقضيه: فناؤه وانصرامه(٤).

"ومن الممدود مدًّا قياسيًّا (إفعال) مصدر (أفعل) كأعطى إعطاء، وفعال مصدر فاعل كوالى ولاء، وعادى عداء، وكذا مصدر كل ما أوّل ماضيه همزة وصل كانقضى انقضاء، واهتدى اهتداء"(٥). قال الخليل: "انقضى الشيء وتقضى، أي: فني وذهب"(٦).

في "الجامع بين الصحيحين": عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلاَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّكْبِيرِ»(٧).

سادسًا: ما ورد على وزن فِعْلَاء:

(١) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (٢/ ٢٢٣)، ح٣١٩٠.

(٢) ابن القطاع، الصقلي، **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر**، تحقيق: أحمد محمد عبد الدايم، (القاهرة، دار الكتب المصرية)، د. ط، ١٩٩٩م، ص٣٧٨.

(٣) الأزهري، **تهذيب اللغة**، (٩/ ١٧٠).

(٤) ابن منظور، **لسان العرب**، (١٥/ ١٨٨).

(٥) ناظر الجيش، **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**، (٩/ ٤٦٤٦).

(٦) الفراهيدي، **العين**، (٥/ ١٨٥).

(٧) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (١/ ٣٠٣)، ح٩٧٣.

فِعَلاءَ: لم يجئ إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: سِيَراء، وخِيَلاء[١]، وهذا الوزن مختص بالممدود[٢].

– **سِيْرَاء**: السيراء: برود يخالطها حرير[٣].

قال ابن الأثير: "السيراء -بكسر السين وفتح الياء والمد-: نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور، فهو فعلاء من السَّير: القد. هكذا يروى على الصفة. وقال بعض المتأخرين: إنما هو حلة سيراء على الإضافة، واحتج بأن سيبويه قال: لم يأت فعلاء صفة، ولكن اسمًا. وشرح السيراء بالحرير الصافي، ومعناه حلة حرير"[٤].

قال الفراء: سِيَرَاء في الأصل فُعَلَاء، بالضم، فكسر لأجل الياء، كما تقول: بيوت وعيون وبييت وعِيَيْن، في الجمع والتصغير، قال السيرافي: الذي قاله ليس ببعيدٍ لأنا لم نر اسمًا على فِعَلَاء -بكسر الفاء- إلا الْعِنَبَاءِ بمعنى العنب والسِّيَرَاء والْحِوَلاء بمعنى الحُوَلاء -بضم الحاء- قوله: "ولا أثر للمدة الفاصلة في الجمع"[٥].

في "الجامع بين الصحيحين": عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةً سِيَرَاءَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ»[٦].

– **حِنَّــاء**:

(١) ابن عصفور، **الممتع الكبير في التصريف**، ص١٢٣.

(٢) المرادي، حسن بن قاسم، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، (القاهرة، دار الفكر العربي)، ط١، (٣/ ١٣٦١).

(٣) الأزهري، **تهذيب اللغة**، (٣/ ٢٨٣).

(٤) ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود مُحَمَّد الطناحي، (بيروت، المكتبة العلمية)، ط١، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، (٢/ ٤٣٣).

(٥) الأستراباذي، **ركن الدين، شرح شافية ابن الحاجب**، رسالة دكتوراه، (٣/ ١٧٠).

(٦) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (٢/ ٣٣)، ح٢٤٢٥.

حنأت لحيته بالحناء تحنئة وتحنيئًا: خضبت، والحناء: شجر ورقه كورق الرمان وعيدانه كعيدانه له زهر أبيض، كالعناقيد يتخذ من ورقه خضاب أحمر، الواحدة: حناءة[(١)].

في "الجامع بين الصحيحين": «وَاللَّهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ، وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ»[(٢)].

قال ابن سيده: "الحناء: جمع حناءة وأصله الهمز، يقال: حنأت رأسه ولحيته، قال أبو علي: فإن قلت: فهلَّا كان فعلاء وألفه منقلبة عن ياء، كالزيزاء الذي جعل اسمًا غير مصدر لما لم تكن اسم حدث، فكذلك الحناء فعلاء؛ لأنَّ فعالًا يختص بالمصادر كالكذاب في قوله: ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ۝٢٨﴾ [النبأ: ٢٨]؟ فالقول: أن فعالًا لم يختص بالمصدر كما اختص الفيعال والفعلال بالمصدر نحو: القيتال والزلزال، ألا ترى أنهم قالوا: القثاء؟ وفي التنزيل: ﴿مِنۢ بَقۡلِهَا وَقِثَّآئِهَا﴾ [البقرة: ٦١]، فلما جاء في الأسماء التي ليست بمصادر مثله أيضًا فعل له ككذب في الكذاب، فأما همزة الحناء فينبغي أن تكون لامًا غير منقلبة، كما أن التي في القثاء كذلك؛ لقولهم: مَقثأة، فكما أن همزة آلآء أصل حيث لم تصح اللام واوًا ولا ياء في بناء تأنيث؛ فكذلك الهمزة في الحناء"[(٣)].

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن ورود الممدود على وزن فِعْلاء في "الجامع بين الصحيحين" نادرًا، فلم يرد سوى في موضعين فقط.

سابعًا: ما ورد على وزن فعلياء:

فِعْلِيَاء "بكسر، فسكون، فكسر، فياء مفتوحة مخففة. .." نحو: كبرياء، اسم للتكبر[(٤)].

---

(١) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (١/ ٤٥). إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، **المعجم الوسيط**، (١/ ٢٠١).

(٢) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (٢/ ٥٨)، ح٢٥٤٩.

(٣) ابن سيده، **المخصص**، (٥/ ٢٨).

(٤) عباس حسن، **النحو الوافي**، (دار المعارف)، ط١٥، (٤/ ٦٠٤).

- **كِبْرِيــاء**: هو الكبر، والكبرياء: العظمة[١].

وكبرياء، أصلها: كبريا، تطرفت ألف التأنيث بعد الألف الزائدة، فقلبت همزة، فصارت كبرياء[٢].

وعلى فِعْلِياءَ: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: كِبرِياء وسِيمِياء، والصفة نحو: جِربِياء[٣].

قال ابن عقيل: "ومنها: (فعلياء) نحو: كبرياء: وهي العظمة"[٤].

"لا يدخل الجنةَ أحدٌ في قلبه مثقالُ حبةٍ من خردلٍ من كبرياء"، يريد به: كِبْر الكفر؛ لقوله تعـــالى:

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [غافر: ٦٠]، وبدليل مقابلته بالإيمان[٥].

في "الجامع بين الصحيحين": عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرِيَاءَ»**[٦].

ثامنًا: ما ورد على وزن فَاْعُولاء:

(فَاْعُولاء) يكون في الأسماء دون الصفات.

(١) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (٢/ ٨٠١)، ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (٥/ ١٥٤).

(٢) سيبويه، **الكتاب**، (٣/ ٢١٣).

(٣) ابن عصفور، **الممتع الكبير في التصريف**، (١/ ٩٥).

(٤) ابن عقيل، **شرح ألفية ابن مالك**، (٤/ ٩٨).

(٥) ابن ملك، محمَّدُ بنُ عزّ الدِّينِ عبد اللطيف بن فِرِشْتَا، **شرح مصابيح السنة للإمام البغوي**، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، (د. م، إدارة الثقافة الإسلامية)، ط١، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م، (٥/ ٣٥٠).

(٦) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (٢/ ١٩٧)، ح٣٠٧٩.

قال سيبويه: "ويكون على (فاعولاء) في الأسماء، وذلك: (عاشوراء) وهو قليل، ولا نعلمه جاء وصفًا"[(١)].

وقال ابن يعيش: "وعلى (فاعُولاء)، ولم يجئ إلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: عاشُوراء"[(٢)].

– عَاْشُــوْراء:

عاشوراء، اسم لليوم العاشر من المحرم[(٣)]. قال ابن دريد: "عاشوراء: يوم سمي في الإسلام ولم يعرف في الجاهلية. قال أبو بكر: وليس في كلام العرب (فاعولاء) ممدودًا إلا عاشوراء، هكذا قال البصريون"[(٤)]. ويوم عاشوراء وعشوراء أيضًا، ممدوان[(٥)].

في "الجامع بين الصحيحين": عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ، قَالَتْ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الأَنْصَارِ: «**مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَصُمْ**»[(٦)].

تاسعًا: ما ورد على وزن فَعَالاء:

وزن (فعالاء) الممدود يكون في الأسماء والصفات.

قال ابن يعيش: "ومن ذلك (فَعالاء)، قالوا في الاسم: (ثلاثاءُ) و(براكاء)، وفي الصفة: (عَياياءُ) و(طَباقاء)"[(٧)].

– عَيايَـاء: العَيَاياء من الإبل الذي لا يَضرِب، ولا يلقح، وكذلك هو من الرجال[(٨)].

(١) سيبويه، **الكتاب**، (٤/ ٢٤٩).

(٢) ابن عصفور، **الممتع الكبير في التصريف**، ص١٠٢.

(٣) ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، (٣/ ٢٤٠).

(٤) ابن دريد، **جمهرة اللغة**، (٢/ ٧٢٧).

(٥) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (٢/ ٧٤٧).

(٦) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، (١/ ٤٢٧)، ح١٥٣٠.

(٧) ابن يعيش، **شرح المفصل للزمخشري**، ط١، (٤/ ١٨٧).

(٨) أبو عبيد، **غريب الحديث**، ط١، (٢/ ٢٩٤).

في "الجامع بين الصحيحين": "قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي غَيَايَاءُ أَوْ عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ"(١).

قال ابن سيده: "وفحل عياء: لا يهتدي للضراب، وقيل: هو الذي لم يضرب ناقةً قط، وكذلك الرجل الذي لا يضرب. والجمع أعياء، جمعوه على حذف الزائد حتى كأنهم كسروا فَعَلًا، وفحل عياياء كعياء، وكذلك الرجل ومنه قول المرأة: "زوجي عياياء طباقاء، كل داء له داء"(٢).

– **طَبَاقَاء**: طَبَاقَاء: أبكم لا يحسن شيئًا، وقيل: الأخرق العنيف في العمل(٣).

قال ابن دريد: "عياياء: رجل يعيا بأموره ولا يقوم بها، وفي حديث أم زرع: عياياء طباقاء، كلُّ داءٍ له داء، والطباقاء: الذي تنطبق عليه أموره فلا يهتدي لوجهتها"(٤).

"قَالَ أَبُو عبيد: قَالَ الْأَصْمَعِي: الطَّباقاء: الأحمق الفَدْم، وَقَالَ جَمِيل: [الطويل]

طَباقاء لم يَشهد خُصومًا وَلم يَقُد ... رِكابًا إِلَى أكوارِها حِين تُعكَفُ

وَقَالَ ابْن الْأَعرَابِي فِي قَول الْمَرْأَة: (زَوجي عَيَاياء طباقاء)، قَالَ: هُوَ المطبَق عَلَيْهِ خُمْقًا.

ابْن شُمَيْل: يُقَال: تجَلّبوا على ذَلِك الْإِنْسَان طَباقاءَ -بالمدّ- أَي: تَجمَّعوا كلُّهم عَلَيْهِ"(٥).

في "الجامع بين الصحيحين": "قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي غَيَايَاءُ -أَوْ عَيَايَاءُ-طَبَاقَاءُ"(٦).

(١) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، ط٢، (١/ ٥٨٣)، ح٢١٣٧.

(٢) ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، ط١، (٣/ ٢٠٦).

(٣) الحربي، إبراهيم بن إسحاق، **غريب الحديث**، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى)، ط١، ١٤٠٥هـ، ط١، (٢/ ٨٦٣).

(٤) ابن دريد، **جمهرة اللغة**، ط١، (٣/ ١٢٢٩).

(٥) الأزهري، **تهذيب اللغة**، ط١، (٩/ ٣٢).

(٦) الشامي، **الجامع بين الصحيحين**، ط٢، (١/ ٥٨٣)، ح٢١٣٧.

قال السيوطي: "(وفعالاء) بالفتح اسمًا نحو: (براكاء) لمعظم الشيء، وصفته نحو: (طباقاء) للرجل الذي ينطبق عليه أمره"[1].

(١) السيوطي، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، د. ط، (٣/ ٣٤٠).

الخاتمة

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأكملان على خير عباد الله مُحَمَّد ابن عبد الله, وأسأله -جل وعلا- أن يجعل العلم نورًا لنا وبصيرة, وأن يجعله شهيدًا لنا، لا شاهدًا علينا، وبعد:

فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

١- لقي الاسم المقصور والاسم الممدود اهتمامًا كبيرًا يكاد يكون من أكثر القضايا اهتمامًا في كتب اللغة عمومًا، والنحو والصرف خصوصًا؛ نظرًا لتعلق الاسمين بقضايا رئيسة، واشتراكهما في حرفين من حروف العلة، والتي تحتاج إلى نظر وإمعان ودقة، في التحولات الطارئة عليهما، وخصوصًا عند الإضافة أو التصغير والنسب.

٢- ترى الدراسة أنَّ أكثر المهتمين بقضية المقصور والممدود قد اعتمدوا على الأولين الذين سبقوهم، غير أنهم أضافوا بعض المواد اللغوية.

٣- حصل القلب في كثيرٍ من الألفاظ المقصورة والممدود الواردة في كتاب "الجامع بين الصحيحين".

ومن أهم التوصيات التي توصي بها الدراسة:

١- توصي الدراسة بالاهتمام بدراسة اللغة أو الظواهر الصرفية في الحديث الشريف، خاصة في كتاب "الجامع بين الصحيحين"؛ لما يشتمل من جمع بين ألفاظ أصح كتابين من كتب الحديث الشريف.

٢- كما توصي الدراسة بإجراء دراسات صرفية شاملة للجامع بين "الصحيحين".

٣- الاهتمام بقضايا المقصور والممدود في سائر كتب السُّنة.

٤- توصي الدراسة بمقارنة بعض الظواهر المشتركة بين الاسم المقصور والممدود، وبين الفعل المعتل الآخر كالقلب والبدل وهكذا.

٥- دراسة ظاهرة ثراء بعض الأوزان الصرفية، مقارنة بغيرها من الأوزان.

جداول توضح عدد الأوزان، وعدد الألفاظ الواردة في كتاب "الجامع بين الصحيحين" بشكل عام:

أوزان المقصور: وعددها: ١٧، وعدد النادر منها: ٩

الوزن	عدد الألفاظ	الوزن	عدد الألفاظ	الوزن	عدد الألفاظ
فَعَل	٨	فَعْلَى	١١	*فُعَيْلَى	٢
فِعَل	٦	فِعْلَى	٣	مَفْعَل	٤
فُعَل	٨	فُعْلَى	١٩	*مُفْعَل	١
فُعَّل	١	*فَعَالَى	٢	*مُفَعَّل	٢
أَفْعَل	١١	*فَعْلَلَى	١	*مُفْتَعَل	١
فُعَالَى	٢	*فِعّيلَى	١	**المجموع:**	٨٣

ألفاظ الممدود: وعدد أوزانها: ١٧، وعدد النادر منها: ٩

الوزن	عدد الألفاظ	الوزن	عدد الألفاظ	الوزن	عدد الألفاظ
*فَعْل	٢	*فُعَّال	٢	*فِعْلَاء	٢
فَعَال	٢١	*اِسْتِفْعَال	١	أفْعِلاء	٣
فِعَال	٢١	*اِنْفِعَال	١	*فِعْلِياء	١
فُعَال	٦	*فِعَّال	١	*فَاْعُولاء	١
أفْعَال	٦	فُعَلَاء	١٢	*فَعَالاء	٢
إِفْعَال	٣	فَعْلَاء	١٨	**المجموع**	١٠٣

وقد رُمز للنادر منها بعلامة النجمة (*).

جدول يوضح الأوزان والألفاظ النادرة الواردة في كتاب "الجامع بين الصحيحين":

أوزان المقصور النادرة وعددها: ٩

الوزن	اللفظ	الوزن	اللفظ
فُعَّل	عُزَّى	فُعَيْلَى	ثُرَيَّا حُدَيَّا
فَعَالَى	نَصَارَى يَتَامَى	مُفْعَل	مُوْسَى
فَعْلَلَى	قَهْقَرَى	مُفَعَّل	مُصَلَّى مُسَمَّى
فِعّيلَى	هِجّيرَى	مُفْتَعَل	مُنْتَهَى
فُعَالَى	أُسَارَى سُلَامَى	**المجموع**	١٣

أوزان الممدود النادرة وعددها: ٩ أوزان

الوزن	اللفظ	الوزن	اللفظ
فَعْل	مَاء شَاء	فِعْلَاء	سِيْرَاء حِنَّاء
فُعَّال	قُرَّاء دُبّاء	فِعْلِياء	كِبْرِياء
فِعَّال	قِثَّــاء	فَاْعُولاء	عَاشوْراء
اِسْتِفْعَال	استحياء	فَعَالاء	عَيَايَاء طَبَاقَاء
اِنْفِعَال	انقضاء	**المجموع**	١٣

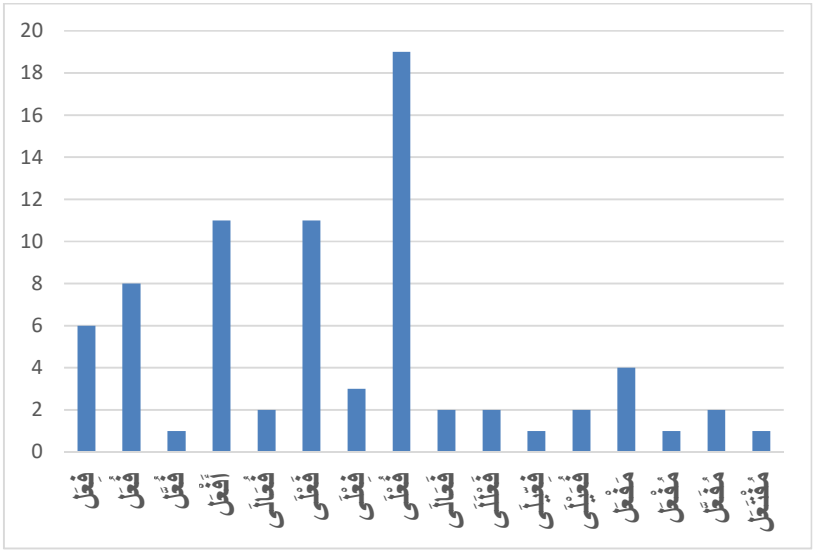

مخطط (١)

مخطط (١) يوضح جميع الألفاظ (المقصورة) الواردة في كتاب "الجامع بين الصحيحين".

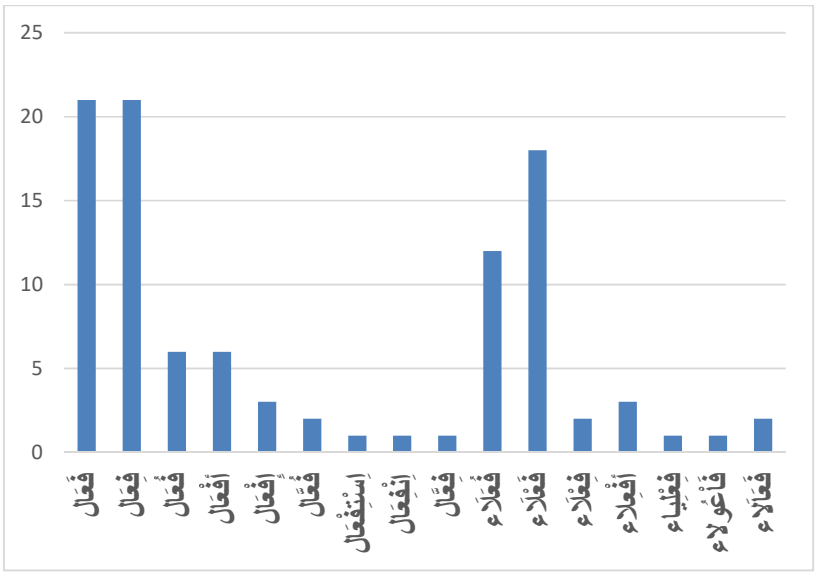

مخطط (٢)

مخطط (٢) يوضح جميع الألفاظ (الممدودة) الواردة في كتاب "الجامع بين الصحيحين".

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**
- إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، مُحَمَّد النجار، د. ت، **المعجم الوسيط**، تحقيق: مجمع اللغة العربية، د. ط، (الإسكندرية، دار الدعوة).
- ابن إسماعيل، أبو مُحَمَّد عبد الرحمن، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦م، **تيسير الصرف بمضمون شذا العرف في فن الصرف**، ط٤، (مكة المكرمة، مكتبة إحياء التراث الإسلامي).
- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود مُحَمَّد الطناحي، ط١، (بيروت، المكتبة العلمية).
- ابن الحاجب، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م، **الأمالي**، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، ط١، (الأردن: دار عمار، بيروت: دار الجيل).
- ابن السراج، أبو بكر مُحَمَّد بن سهل، **الأصول في النحو**، ١٩٨٧م، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ط٢، (بيروت، مؤسسة الرسالة).
- ابن القطاع، الصقلي، ١٩٩٩م، **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر**، تحقيق: أحمد مُحَمَّد عبد الدايم، د. ط، (القاهرة، دار الكتب المصرية).
- ابن الوراق، مُحَمَّد بن عبد الله بن العباس، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، **علل النحو**، المحقق: محمود جاسم مُحَمَّد الدرويش، ط١، (السعودية- الرياض: مكتبة الرشد).
- ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، د. ت، **الخصائص**، ط٤، (الهيئة المصرية العامة للكتاب).
- ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، **سر صناعة الإعراب**، ط١،

(بيروت، دار الكتب العلمية).

- ابن حجر، أحمد بن علي، ١٣٧٩هـ، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، د. ط، (بيروت، دار المعرفة).
- ابن دريد، أبو بكر مُحَمَّد بن حسن، ١٩٨٧م، **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير البعلبكي، ط١، (بيروت، دار العلم للملايين).
- ابن سيده، علي بن إسماعيل، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م، **المخصص**، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط١، (بيروت، دار إحياء التراث العربي).
- ابن عصفور، علي بن مؤمن، ١٩٩٦م، **الممتع الكبير في التصريف**، ط١، (بيروت، مكتبة لبنان).
- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، ط٢٠، (القاهرة، دار التراث).
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، **مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون، د. ط، (عمّان: دار الفكر).
- ابن قرقول، إبراهيم بن يوسف، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م، **مطالع الأنوار على صحاح الآثار**، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط١، (وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية- دولة قطر).
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م، **قصص الأنبياء**، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، ط١، (القاهرة، مطبعة دار التأليف).
- ابن مالك، مُحَمَّد بن عبد الله، **شرح الكافية الشافية**، د. ت، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، ط١، (جامعة أم القرى: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة).
- ابن مالك، مُحَمَّد بن عبد الله، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، **شرح تسهيل الفوائد**، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. مُحَمَّد بدوي المختون، ط١، (مصر، هجر للطباعة والنشر والتوزيع

والإعلان).

- ابن ملك، محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبد اللطيف بن فِرِشْتَا، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م، **شرح مصابيح السنة للإمام البغوي**، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، ط١، (د. م، إدارة الثقافة الإسلامية).
- ابن منظور، مُحَمَّد بن مكرم بن علي، ١٤١٤هـ، **لسان العرب**، ط٣، (بيروت، دار صادر).
- ابن يعيش، يعيش بن علي، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١ م، **شرح المفصل للزمخشري**، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت).
- أبو حيان، مُحَمَّد بن يوسف، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان مُحَمَّد، ط١، (القاهرة، مكتبة الخانجي).
- أبو عُبيد، القاسم بن سلام، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م، **غريب الحديث**، تحقيق: د. مُحَمَّد عبد المعيد خان، ط١، (حيدر آباد: مطبعة دائرة المعارف العثمانية).
- أحمد رضا، ١٣٧٧هـ- ١٩٥٨م، **معجم متن اللغة**، د. ط، (بيروت، دار مكتبة الحياة).
- الأزهري، مُحَمَّد بن أحمد، ٢٠٠١م، **تهذيب اللغة**، تحقيق: مُحَمَّد عوض مرعب، ط١ (بيروت، دار إحياء التراث العربي).
- الأسترآباذي، مُحَمَّد بن الحسن الرضي، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م، نجم الدين، **شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للبغدادي**، تحقيق: مُحَمَّد نور الحسن، مُحَمَّد الزفزاف، مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، د. ط، (بيروت، دار الكتب العلمية).
- الأفغاني، سعيد بن مُحَمَّد بن أحمد، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، **الموجز في قواعد اللغة العربية**، د. ط، (بيروت، دار الفكر).
- الأنباري، مُحَمَّد بن القاسم، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، ط١، (بيروت، مؤسسة الرسالة).

- الثمانيني، أبو القاسم عمر بن ثابت، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م، **شرح التصريف**، المحقق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، ط١، (مكتبة الرشد).
- الجواليقي، موهوب بن أحمد، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م، **التكملة والذيل على درة الغواص**، المحقق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، ط١، (بيروت، دار الجيل).
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، (بيروت، دار العلم للملايين).
- الحربي، إبراهيم بن إسحاق، ١٤٠٥هـ، **غريب الحديث**، تحقيق: د. سليمان إبراهيم مُحَمَّد العايد، ط١، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى).
- الدماميني، مُحَمَّد بن أبي بكر، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م، **مصابيح الجامع**، تحقيق: نور الدين طالب، ط١، (سوريا، دار النوادر).
- الرازي، زين الدين عبد الله، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، **مختار الصحاح**، ط٥، (بيروت- صيدا: المكتبة العصرية، الدار النموذجية).
- الزبيدي، مُحَمَّد مرتضى الحسيني، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط٢، (الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي).
- الزمخشري، محمود بن عمر، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، **أساس البلاغة**، تحقيق: مُحَمَّد باسل عيون السود، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية).
- السيرافي، الحسن بن عبد الله، ٢٠٠٨م، **شرح كتاب سيبويه**، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية).
- السيوطي، جلال الدين، د. ت، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، المحقق: عبد الحميد هنداوي، د. ط (مصر، المكتبة التوفيقية).
- الشاطبي، إبراهيم بن موسى، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧ م، **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة**

الكافية، د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، وآخرون، ط١، (مكة المكرمة، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى).

- الشامي، صالح أحمد، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، **الجامع بين الصحيحين للبخاري ومسلم**، ط٢، (دمشق، دار القلم).
- الصاعدي، عبد الرزاق بن فراج، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م، **تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم**، ط١، (عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية).
- الصديقي، مُحَمَّد علي بن مُحَمَّد، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، ط٤، (بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع).
- الصفدي، صلاح الدين خليل، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف**، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، ط١، (القاهرة، مكتبة الخانجي).
- العثيمين، مُحَمَّد بن صالح، ١٤٢٦هـ، **شرح رياض الصالحين**، د. ط، (الرياض، دار الوطن للنشر).
- العكبري، عبد الله بن الحسين، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، **إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي**، المحقق: حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الحميد هنداوي، ط١، (القاهرة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع).
- العيني، أبو مُحَمَّد محمود بن أحمد، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م، **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية**، تحقيق: أ. د. علي مُحَمَّد فاخر، وآخرون، ط١، (جمهورية مصر العربية، دار السلام).
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم

السامرائي، د. ط، (بيروت، دار ومكتبة الهلال، د. ت).

- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، ط٤، (مكتبة السوادي للتوزيع).
- القالي، إسماعيل بن القاسم، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م، **المقصور والممدود**، تحقيق: أحمد عبد المجيد هريدي، ط١، (القاهرة، مكتب الخانجي).
- المبرد، أبو العباس مُحَمَّد بن يزيد، **المقتضب**، د. ت، تحقيق: مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة، د. ط، (بيروت، عالم الكتب).
- المرادي، حسن بن قاسم، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، ط١، (القاهرة، دار الفكر العربي).
- المعري، أبو العلاء أحمد، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، **رسالة الملائكة**، تحقيق: مُحَمَّد سليم الجندي، د. ط، (بيروت، دار صادر).
- الهروي، مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، ١٤٢٠هـ، **إسفار الفصيح**، المحقق: أحمد بن سعيد بن مُحَمَّد قشاش، ط١، (عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية).
- الوقاد، خالد بن عبد الله، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، **شرح التصريح على التوضيح**، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية).
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٥، (القاهرة، مكتبة الخانجي).
- عباس حسن، **النحو الوافي**، ط١٥، (دار المعارف).
- عماد الدين، إسماعيل بن علي، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، **الكناش في فني النحو والصرف**، تحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، د. ط، (بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر).

- عمر، أحمد مختار، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط١، (بيروت: عالم الكتب).
- عياض، أبو الفضل عياض، ١٩٧٨م، **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، د. ط، (تونس: المكتبة العتيقة، القاهرة: دار التراث).
- ناظر الجيش، مُحَمَّد بن يوسف بن مُحَمَّد، ١٤١٨هـ، **تمهيد القواعد في تسهيل الفوائد**، تحقيق: أ. د. علي مُحَمَّد فاخر وآخرون، ط١، (القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة).
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية).

الرسائل الجامعية:

- الأستراباذي، حسن بن مُحَمَّد، ركن الدين، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، **شرح شافية ابن الحاجب**، المحقق: د. عبد المقصود مُحَمَّد عبد المقصود، رسالة دكتوراه، ط١، (مكتبة الثقافة الدينية).